

تفسير السمرقندي

@ 368 الجنان الأربعة في كل واحدة منها تجدون خيرة هي زوجة هي أحسن بما في الأخرى فكيف تنكرون عزة ربكم ولا تشكرونه .

ثم وصف الخيرات فقال ! 2 2 ! يعني محبوسات ! 2 2 ! على أزواجهن .
وقال ابن عباس الخيمة الواحدة من لؤلؤة مجوفة فرسخا في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب ! 2 2 ! يعني فكيف تنكرون هذه النعمة حين حبس الأزواج الطيبات لكم إن أطعتم الله تعالى .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لم يمسهن إنس قبلهم ولا جان .
قرأ الكسائي ! 2 2 ! بضم الميم والباقون بالكسر .
وهما لغتان ومعناهما واحد .
^ فبأي آلاء ربكما تكذبان) .

ثم قال ^ متكئين على رفرف ^ يعني نائمين على المجالس الخضراء على السرر الحسان .
ويقال على رياض ^ خضر وعبقرى حسان ^ يعني الزرابي الكثيرة الألوان وهي الطنافس الحسان .

وقال مجاهد ^ وعبقرى حسان ^ يعني الديباج وقال الزجاج وإنما قال ^ عبقرى حسان ^ ولم يقل حسن لأن العبقرى جماعة يقال للواحد عبقرية كما تقول ثمرة وثمر لوزة ولوز وأيضاً يكون العبقرى اسم جنس والعبقرى كل شيء بولغ في وصفه والعبقرى البسط ويقال الطنافس المبسوطة .

ثم قال عز وجل ^ فبأي آلاء ربكما تكذبان ^ يعني فبأي نعمة من نعماء ربكما أيها الجن والإنس تتجادان مع هذه الكرامات التي بين الله تعالى لكم لتعلموا فتناولوا تلك الكرامات ما شاء الله .

ثم قال عز وجل ^ تبارك اسم ربك ذي الجلال ^ أي تعالى وتعظم عما يقول الكفار (ذي الجلال) يعني ذي الارتفاع ارتفاع المنزلة والقدرة ^ والإكرام ^ يعني الكريم المتجاوز عن المذنبين .

ويقال الاسم زيادة في الكلام ومعناه تبارك ربك .

قرأ ابن عامر (ذو الجلال) بالواو والباقون ^ ذي الجلال ^ بالياء .

فمن قرأ (ذو الجلال) جعله نعتاً للاسم والاسم رفع وكذلك نعمته .

ومن قرأ بالكسر جعله نعتاً للرب عز وجل والله أعلم والله سبحانه وتعالى أعلم صلى الله عليه

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم